Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه " المداخل " ينسبها لنفسه كراوية للقصة ، دون أن يتعدى وجوده هذا الموقع ، ولعله بهذه الطريقة يجارى طريقة تقديم " الحدوتة " الشعبية ، التى يرويها شخص دون أن يشارك فى أحداثها .

وفى قصص أخرى - هى الأكثر عدداً - قدمها شوقى بضمير الغائب ، عن شخصيات يصفها ويقدمها دون أن يسفر عن نفسه .

٢ - ويختار شوقى بداية لقصته لحظة ينمو فيها الحدث ، ويتدرج من خلال الصراع بين طرفين ، حتى ينتهي إلى غايته ، ثم يستخلص العبرة أو الدرس الأخلاقى فى البيت الأخير ، أو فى بيتين مثلا ، ولكنه فى حالات قليلة جعل من العبرة مقدمة للقصة ، وذلك فى " النملة الزاهدة " التى تبدأ بتقرير مبدأ إنسانى ، ثم تطبق هذا المبدأ على حكاية النملة :

سعى الفتى فى عيشه عباده ... وقائد يهديه للسعاده
لأن بالسعى يقوم الكون ... والله للساعين نعم العون
فإن تشأ فهذه حكاية ... تعد فى هذا المقام غايه
كانت بأرض نملة تنباله ... لم تسل يوماً لذة البطاله

ويلجأ إلى الطريقة ذاتها فى " الأسد والضفدع " .

٣ - وشخصيات قصص شوقى - فى مجموعها - من الحيوان والطير والحشرات ، وقد ظهر "الإنسان " فى عدد قليل منها ، وبإستثناء قصتين نسبتا إلى شخصيات بشرية دون مشاركة من الحيوان [هما : أنت وأنا ، ونديم الباذنجان] نجد أن الدور الأساسى فى القصص المشتركة للحيوان ، حتى فى تلك القصص التى اتخذت من سفينة نوح بيئة لها ، أو الأخرى التى تحدث فيها الطير إلى سليمان ، سنجد أن دورهما لم يتجاوز الحكم على الفعل وليس المشاركة فيه ، والقصة المشتركة الوحيدة ، التى ظهر فيها أثر الإنسان وتحريكه للحدث هى قصة " الصياد والعصفورة " . أما قصة " ضيافة قطة "[وفى الديوان إشارة إلى أنها نشرت عام ١٩٢٩] فإنها صورة وصفية عن تجربة مباشرة ، ولا تملك مقومات القصة .

٤ - ويجدل شوقى أكثر قصصه على شكل صراع، فهناك شخص ضد آخر ، أو من يحتال ، ومن يقاوم الإحتيال ، وقد يكون الصراع ثنائيا : الصياد والعصفور - الثعلب والديك - الأفعى والعقرب - القرد والفيل - الشاه والغراب - القبرة وإبنها - اليمامة والصياد - الكلب والببغاء .. إلخ . وقد يكون الصراع ثلاثياً مثل : الأسد والثعلب والعجل - الكلب والقط والفأر - الثعلب والأرنب والديك .

وقد لجأ إلى صراع رباعى فى قصة واحدة هى : الغزال والخروف والتيس والذئب . ومن المعروف أن الصراع يقوى العنصر الدرامى فى القصة ، ويحدد المعنى الذى يمثله كل طرف ، ويؤدى إلى نهاية محددة